

الأقسام في القرآن

(177) الفصل التاسع عشر القسم في سورة التين سبحانه في سورة التين، بأُمور

أربعة: التين، الزيتون، طور سينين، البلد الامين، قال سبحانه: (والتّينِ

وَالزّيتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ * وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ * لَقَدْ دَخَلْنَا

الْأَرْضَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ * ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ * إِلَّا

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْدُونٍ) . (1)

تفسير الآيات (التين والزيتون) فاكهتان معروفتان، حلف بهما سبحانه لما فيهما من

فوائد جمّة وخواص نافعة، فالتين فاكهة خالصة من شائب التنغيص، وفيه أعظم عبرة لأنّه

عزّ اسمه جعلها على مقدار اللقمة، وهيأها على تلك الصورة إنعاماً على عباده بها. وقد

روى أبو ذر الغفاري عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، أنّه قال: "لو قلت انّ فاكهة

نزلت من الجنة، لقلت: هذه هي، لأنّ فاكهة الجنة بلا عَجَمٍ (2) فإنّها تقطع البواسير،

وتنفع من النقرص". (3) وأمّا الزيتون فإنّه يعتصر منه الزيت الذي يدور في أكثر

الاطعمة، وهو إدام، والتين فاكهة فيها منافع جمّة. _____ 1 - التين: 1 - 6. 2 -

العجم: نوى التمر، أو كل ما كان في جوف مأكول كالزبيب. 3 - مجمع البيان: 5|510.